

بحار الأنوار

[258] قوله: " التقدم قبل الندم " أي ينبغي أن يتقدم في الامور قبل أن يفوت ولا يبقى إلا الندم، قوله: " الوحشة ذهاب الاعلام " أي إنما يكون الوحشة في الطرق عند ذهاب الاعلام المنصوبة فيها، فكذا الوحشة بين الناس إنما يكون بذهاب العلماء والهداة الذين هم أعلام طرق الحق. قوله: " يكون القرب " أي من الناس أو من الله وقال الجوهرى: " تقععت عمدهم " أي ارتحلوا وفي المثل " من يجتمع يتقعقع عمده " كما يقال: إذا تم أمرنا نقصه. غو: بالاسناد إلى أحمد بن فهد عن بهاء الدين علي بن عبد الحميد، عن يحيى ابن النجل الكوفي، عن صالح بن عبد الله اليماني كان قدم الكوفة، قال يحيى: ورأيت به سنة أربع وثلاثين وسبعمئة، عن أبيه عبد الله اليماني وأنه كان من المعمرين وأدرك سلمان الفارسي وأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: حب الدنيا رأس كل خطيئة ورأس العبادة حسن الظن بالله. غو: حدثني المولى العالم الواعظ عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك، عن تاج الدين حسن السرايشنوي، عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر قال: رويت عن مولانا شرف الدين إسحاق ابن محمود اليماني القاضي بقم، عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي، عن الشيخ صدر الدين الساوي قال: دخلت على الشيخ بابتارتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فرفعهما عن عينيه، فنظر إلي وقال: ترى عيني هاتين طالما نظرنا إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيت يوم حفر الخندق، وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس، وسمعتته صلى الله عليه وآله يقول في ذلك اليوم: اللهم إني أسألك عيشة هنيئة، وميتة سوية، ومردا غير مخز ولا فاضح. أقول: وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الانوار المطيئة قال: روى الجد السعيد عبد الحميد يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري وكان من الادباء قال: في سنة اثنين وتسعين وثلاثمئة أسنت البرسنين عدة وبعثت السماء درها في أكناف البصرة، فتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة على